

Distr.: General
21 February 2022
Arabic
Original: English



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان
منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

3	لمحة عامة عن الإقليم
4	أولا - التطورات الدستورية والسياسية
4	ألف - الحكم الذاتي المحلي
4	باء - عملية الاستفتاء
5	ثانيا - الظروف الاقتصادية
5	ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية
6	باء - المساعدة المقدمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة
8	جيم - النقل والاتصالات
8	دال - الإمداد بالطاقة
9	ثالثا - الظروف الاجتماعية
9	ألف - لمحة عامة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ويرد مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة في الرابط التالي:

<https://www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers>



9	باء - التعليم
10	جيم - الرعاية الصحية
11	رابعاً - البيئة
12	خامساً - العلاقات الخارجية
12	سادساً - وضع الإقليم في المستقبل
12	ألف - موقف حكومة الإقليم
13	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
14	سابعاً - نظر الأمم المتحدة في المسألة
14	ألف - نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو
14	باء - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو
15	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة
18	المرفق خريطة توكيلاو

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: توكيلاو إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، على النحو المحدد بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تديره نيوزيلندا.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: المعتمد النيوزيلندي روس آردين

الجغرافيا: تتألف توكيلاو من ثلاث جزر مرجانية صغيرة هي: أتافو وفاكاوفو ونوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من شريط بري يصل عرضه إلى 200 متر ولا يتجاوز ارتفاعه عن سطح البحر 5 أمتار. وساموا، الواقعة على بعد 480 كيلومتراً جنوباً، هي أقرب إقليم كبير مجاور ونقطة الاتصال الرئيسية لتوكيلاو بالعالم الخارجي. ولا يمكن الوصول إلى الإقليم إلا بالسفن حيث تستغرق مدة الإبحار إليه انطلاقاً من ساموا 30 ساعة في المتوسط. ولا توجد أي خدمات جوية.

مساحة اليابسة: 12,2 كيلومتراً مربعاً

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 318 990 كيلومتراً مربعاً

عدد السكان: 1 647 نسمة (2019)، وتوزيعهم كالتالي: أتافو: 535 نسمة؛ فاكافو: 546 نسمة؛ نوكونونو: 504 نسمة؛ ساموا: 62 نسمة (موظفو جهاز الخدمة المدنية في توكيلاو وأفراد أسرهم المباشرة). ويعيش 8 676 من سكان توكيلاو في نيوزيلندا (وفقاً لتعداد عام 2018). ويجوز أيضاً لسكان توكيلاو، بصفتهم مواطنين نيوزيلنديين، الإقامة في أستراليا.

العمر المتوقع عند الولادة: 69,1 سنة (النساء: 70,4 سنة؛ الرجال: 67,8 سنة (تقديرات الفترة 2010-2015))

التكوين الإثني: سكان توكيلاو بولينيزيون تربطهم صلات لغوية وأسرية وثقافية بساموا.

اللغات: التوكيلاوية. وتستخدم اللغتان الإنكليزية والساموية أيضاً على نطاق واسع.

العاصمة: لا يوجد. فلكل جزيرة مرجانية مركزها الإداري.

رئيس حكومة الإقليم: رئيس حكومة توكيلاو (أولو-أو-توكيلاو). وينتقل منصب الرئيس الفخري لتوكيلاو سنوياً بين الفايبوله لكل جزيرة مرجانية بالتناوب.

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا توجد

الانتخابات: تجرى الانتخابات في كانون الثاني/يناير كل ثلاث سنوات. وقد أجريت آخر انتخابات في 23 كانون الثاني/يناير 2020.

الهيئة التشريعية: مجلس الفونو العام، وهو يضم مجلساً واحداً.

الاقتصاد: مصادر الدخل الرئيسية هي الرسوم المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك والمساعدة المقدمة من نيوزيلندا من خلال دعم الميزانية وتمويل المشاريع.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 6 275 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (السنة المالية

2015/2016، المكتب الإحصائي الوطني لتوكيلاو)

لمحة تاريخية: تحول إقليم توكيلاو الذي كان يسكنه في الأصل بولينيزيون قديموا إليه من الجزر المجاورة، إلى محمية بريطانية في عام 1889، ونُقلت إدارته إلى نيوزيلندا في عام 1926. وبموجب قانون توكيلاو لعام 1948، نُقلت السيادة على توكيلاو إلى نيوزيلندا.

أولاً - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الحكم الذاتي المحلي

1 - على نحو ما ذكر في أوراق عمل سابقة، تتبع عملية التطور الدستوري الحالية من القرار الذي اتخذته المجلس (الفونو) العام (الهيئة التمثيلية الوطنية) في عام 1998 بتأييد تقرير شامل عنوانه "بيت توكيلاو الحديث"، والذي تناول المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو، وهي سعيها إلى وضع إطار دستوري يناسب جماعة تتمتع بالحكم الذاتي قائمة على مجموعة من الجزر المرجانية أو القرى، ويحترم أعرافها التقليدية لصنع القرار. ويشكل مجلس الحكماء التقليدي في كل جزيرة الأساس لهيكل الحكم في توكيلاو. وتقوّض المجالس القروية السلطة إلى مجلس الفونو العام في ما يتعلق بالأنشطة التي تقتضي معالجة على المستوى الوطني (انظر A/AC.109/2005/3).

2 - ويُنتخب أعضاء مجلس الفونو العام الآن على أساس التناسب في تمثيل القرى، عن طريق نظام اقتراع قروي عام بدلاً من تمثيل القرى بعدد متساو من المندوبين المعيّنين من مجالس *التاوبوليجا* (المجالس القروية) كما كان سارياً في السابق. وفي الانتخابات التي أجريت في 23 كانون الثاني/يناير 2020، انتُخب 22 مندوباً في مجلس الفونو العام، من بينهم أربع نساء، للفترة البرلمانية المقبلة 2020-2022.

3 - ويقوم المجلس الدائم للحكم المكون من ستة أشخاص مقام الحكومة التنفيذية حينما لا يكون مجلس الفونو العام منعقداً. ويتألف المجلس من ثلاثة من *الفايبوله* (ممثل كل قرية) ومندوب واحد في مجلس الفونو العام من كل قرية يعينه مجلس *التاوبوليجا*. ويتناوب ممثلو القرى (*الفايبوله*) الثلاثة سنوياً على منصب "أولو-أو-توكيلاو"، أو رئيس الحكومة. وفي آذار/مارس 2021، تولى ممثل أتافو منصب رئيس حكومة توكيلاو. وفي آذار/مارس 2022، يُتوقع أن يتسلم ممثل نوكونونو هذا المنصب.

4 - والموظف النيوزيلندي الذي يتولى المسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على العلاقات مع توكيلاو هو المعتمد النيوزيلندي في توكيلاو، ويعينه وزير خارجية نيوزيلندا. والمعتمد النيوزيلندي الحالي هو روس آردن، الذي كان في السابق المفوض السامي إلى نيوي، وتولّى مهام المعتمد في أيار/مايو 2018. ويستفيد مكتب المعتمد من المشورة والدعم المقدمين من الوزارة، بما في ذلك الفريق المعني بمنطقة المحيط الهادئ والتنمية.

باء - عملية الاستفتاء

5 - في عام 2003، اتخذ مجلس الفونو العام قراراً رسمياً، أيدته جميع المجالس القروية الثلاثة، يقضي بإقرار الحكم الذاتي في إطار ارتباط حر مع نيوزيلندا ليكون الخيار الذي سيجري بحثه على نحو فاعل مع حكومة نيوزيلندا. وفي آب/أغسطس 2005، وافق مجلس الفونو العام على مشروع دستور باعتباره أساساً للقانون المقترح لتقرير المصير، وعلى نص مشروع معاهدة للارتباط الحر. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2005، وافق مجلس وزراء نيوزيلندا الجديد رسمياً على ذلك. وكانت حزمة الاستفتاء، المؤلفة من مشروع المعاهدة ومشروع الدستور، ستشكل الأساس للاستفتاء على تقرير المصير. وتمشيا مع قرار مجلس الفونو العام، تعيّن تحقيق أغلبية عامة بنسبة ثلثي الأصوات الصحيحة المدلى بها من أجل تغيير مركز توكيلاو.

- 6 - وقد نُظِم الاستفتاء الأول بشأن تقرير المصير بالتتابع في آبيا وفي الجزر المرجانية الثلاث في الفترة من 11 إلى 15 شباط/فبراير 2006 (انظر A/AC.109/2006/20). وكانت النتيجة أقل من أغلبية الثلثين المطلوبة، حيث بلغت نسبة أصوات التوكيلاويين الصحيحة المؤيدة لخيار الحكم الذاتي ضمن ارتباط حر مع نيوزيلندا 60 في المائة. واعتبرت الأمم المتحدة، التي راقبت الاستفتاء رسمياً، أن العملية كانت ذات مصداقية وأنها عبّرت عن إرادة سكان توكيلاو. وراقب عملية الاستفتاء أيضاً ممثل عن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، برفقة موظفة للشؤون السياسية من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة.
- 7 - وفي آب/أغسطس 2006، صوّت مجلس الفونو العام على إجراء استفتاء ثان بشأن حق التوكيلاويين في تقرير المصير في أواخر عام 2007. وتقرر أن يظل الدستور المقترح ومشروع المعاهدة المشار إليهما عادة بحزمة تقرير المصير دون تغيير، وأن تظل أغلبية الثلثين هي العتبة القانونية لقبول هذا الاقتراح.
- 8 - ونُظِم الاستفتاء الثاني في الفترة من 20 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2007. ومرة أخرى، كانت نسبة المؤيدين، التي بلغت 64,4 في المائة، أقل من عتبة أغلبية الثلثين، مما أبقى وضع الإقليم على حاله (انظر A/AC.109/2007/19). وكما كان الحال في الاستفتاء الأول، راقبت الأمم المتحدة رسمياً عملية التصويت، إذ حضرها ممثلون عن اللجنة الخاصة وعن إدارة الشؤون السياسية بصفتهم مراقبين.
- 9 - وبعد ظهور نتيجة الاستفتاء الثاني، طلب مجلس الفونو العام من حكومة نيوزيلندا أن تبقى حزمة تقرير المصير برمتها مطروحة على الطاولة. ولاحظ المجلس الدائم للحكم أن بإمكان الإقليم أن يغير في المستقبل عتبة أغلبية الثلثين من الأصوات المدلى بها في الاستفتاء، على أن يتخذ، بغية المحافظة على الوحدة، التدابير الكفيلة بأن تؤيد العتبة أغلبية واضحة في كل قرية. ولاحظ المجلس أيضاً التزام الإقليم القوي بتقرير المصير ورغبته في أن يكون له دستور، حتى وإن لم يكن يتضمن ما ينص على خيار الارتباط الحر والحكم الذاتي.
- 10 - وحظيت نتائج الاستفتاءين، اللذين لم يبلغا عتبة التأييد التي حددها مجلس الفونو العام لتغيير مركز الإقليم، بإقرار نيوزيلندا وقبولها. وفي إطار متابعة نتيجة الاستفتاء الذي أُجري في عام 2007، اجتمعت رئيسة وزراء نيوزيلندا آنذاك مع قادة توكيلاو في شباط/فبراير 2008 لتباحث الخطوات التالية في تطوّر العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو. واتفق على أن "توقف" توكيلاو مؤقتاً جهودها الرامية إلى تقرير المصير. وتدعم نيوزيلندا توكيلاو في الجهود الرامية إلى تطوير بنيتها التحتية وخدماتها العامة وقدرتها على الحكم الذاتي.

ثانياً - الظروف الاقتصادية

ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية

- 11 - تواجه توكيلاو صعوبات جمة تعترض نموها الاقتصادي، منها عقبات طبيعية من قبيل صغر حجمها، وعزلتها، والمسافات الفاصلة بين جزرها، وشح مواردها الطبيعية، والكوارث الطبيعية. وقد تمكن الإقليم من المحافظة على استقراره الاقتصادي بفضل المساعدة الكبيرة التي يتلقاها من الدولة القائمة بالإدارة، والتي استُكملت على مدى العقد الماضي بالإيرادات الكبيرة المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك. ومن خلال المساعدة المستمرة المقدمة من نيوزيلندا، تمكن المجلس الدائم للحكم من مواصلة التركيز على تحسين تقديم الخدمات العامة الأساسية، مثل التعليم والصحة؛ وإنجاز مشاريع البنى التحتية الرئيسية، مثل مشاريع

الطاقة المتجددة والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل؛ والتكيف مع تغير المناخ؛ وتعزيز المجلس وجهاز الخدمة العامة في توكيلاو.

12 - وفي إطار سياسة متعلقة بمصائد الأسماك ترمي إلى تعظيم المنافع الاقتصادية المتحققة من الاستخدام المستدام لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، انضمت توكيلاو إلى خطة يوم السفن في عام 2012. ويُستعان بهذه الخطة لإدارة المصيد من أنواع سمك التونة المستهدفة إدارة مستدامة وزيادة معدل الإيرادات المتأتية من أنشطة الصيد من خلال فرض رسوم دخول تدفعها أساطيل الدول التي تقوم بالصيد في المياه العميقة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2015، أقرّ مجلس الفونو العام إصلاحات لمصائد الأسماك بهدف زيادة تحسين إدارة وتنظيم مصائد الأسماك القريبة من سواحل الإقليم والبعيدة عنها. ويتواصل تنفيذ برنامج الإصلاح تحت إرشاد فريق توجيهي لإصلاح مصائد الأسماك يضم ممثلين عن توكيلاو ومكتب المعتمد ووزارة الصناعات الأولية النيوزيلندية، ومستشارين تقنيين للمعتمد ووكالة إدارة مصائد الأسماك في توكيلاو.

13 - وتؤدي القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دوراً رئيسياً في تحقيق حالة من الرفاه العام في الإقليم، على نحو ما يتبين من النظام التقليدي لإعادة توزيع الثروة (نظام *إناتي*) والاهتمام الذي يُولى إلى مفهومي الأسرة و/أو الأسرة الكبيرة. ويقتضي تقليد *إناتي* إيداع الأغذية والمنتجات الزراعية في موقع مركزي، ثم يتم تقسيمها على أساس "مجموعات الحصص" لتلبية احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم كبار السن والأرامل والآباء الوحيدون والأمهات الوحيدات والأطفال.

14 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن هناك، نتيجة لمستويات المساعدة الدولية ورسوم تراخيص صيد الأسماك والتحويلات المالية وأرباح الصناديق الاستثمارية، قدراً كبيراً من الاعتماد على الذات في العديد من البلدان والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ. غير أن اقتصاد توكيلاو، بالمقارنة مع البلدان والأقاليم الجزرية الأخرى في المحيط الهادئ، يجتهد درجة أكبر من الاعتماد على الذات. وربما سيكون لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثير سلبي على الواردات وقد يقلص من حجم بعض الإمدادات الغذائية. ومع ذلك، لا يبدو أنها أثرت تأثيراً كبيراً على الأعمال التجارية غير الزراعية، أو الزراعة وصيد الأسماك، أو العمالة، أو ما يرد على الإقليم من تحويلات مالية.

باء - المساعدة المقدّمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة

15 - تُقدّم إلى توكيلاو مساعدة مصممة حسب حاجتها من خلال دعم الميزانية ومشاريع وبرامج إقليمية. وفي الفترة 2021/2020، أنفقت نيوزيلندا 22 مليون دولار نيوزيلندي على المساعدة الإنمائية لتوكيلاو، تشمل مبلغ 12,5 مليون دولار نيوزيلندي رُصد لدعم الميزانية العامة، و 3 ملايين دولار نيوزيلندي في شكل استثمارات في مشروع ربط توكيلاو بكابل إنترنت بحري عبر المحيط الهادئ، ومجموعة واسعة من الأنشطة الأخرى. ويتوقع أن يبلغ الإنفاق للفترة 2022/2021 ما مقداره 19,8 مليون دولار نيوزيلندي. والتزمت نيوزيلندا بتقديم دعم شامل لتعزيز الشرطة والقضاء في توكيلاو، وتحديث تشريعاتها (قواعدها) بشأن المسائل ذات الصلة، حيث يتوقع أن تتخذ توكيلاو خطوات أولية في رحلة إصلاح قطاع القانون والعدالة فيها.

16 - وقد وضعت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا خطة مدتها أربع سنوات، نُشرت في تشرين الأول/أكتوبر 2021، لتوجيه أنشطة تخطيط وإدارة عمل البلد بوجه عام مع توكيلاو ولتكون بمثابة منصة للحوار. وتستخدم هذه الخطة حالياً لإبراز العمل الذي ينبغي إعطاؤه الأولوية وللمساعدة على رصد التقدم المحرز، وذلك من أجل تحقيق النتائج والأهداف الاستراتيجية المشتركة. والخطة عبارة عن وثيقة حية ستحدّث سنوياً للتأكد من أنها تستجيب للتغيرات الحاصلة في أوضاع البلد، بما في ذلك تأثير الصدمات الخارجية مثل جائحة كوفيد-19.

17 - وتحدّد الخطة أربعة أهداف استراتيجية هي: دعم تحسين القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ؛ ودعم حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية ومنعة؛ وتعزيز صحة شعب توكيلاو وحيويته الثقافية من أجل دعم التنمية البشرية وتحسين الرفاه؛ والمساعدة على تحسين الاتصال الإلكتروني. وتنقسم هذه الأهداف الاستراتيجية إلى ست نتائج متوسطة المدى وعشر نتائج قصيرة المدى. والافتراضات الرئيسية للخطة، التي سيتم اختبارها ورصدها أثناء تنفيذ الخطة، هي: (أ) ستزداد تأثيرات تغير المناخ سوءاً؛ و (ب) ستواصل حكومة توكيلاو وضع سياستها وأولوياتها مع العمل انطلاقاً من منظور تغير المناخ ومواصلة التركيز بقوة على بناء القدرة على الصمود بطريقة مستدامة بيئياً؛ و (ج) أن تظل توكيلاو بدون حالات إصابة بمرض كوفيد-19 وإطلاق عملية توزيع اللقاحات بنجاح؛ و (د) إعادة فتح حدود توكيلاو أمام العمال الأساسيين على المدى القصير حتى يتسنى المضي قدماً في مشاريع البنية التحتية؛ و (هـ) ستسعى توكيلاو إلى إعادة النظر في مسألة وضعها الدستوري في الفترة التي تسبق 100 عام من الإدارة النيوزيلندية (في أوائل عام 2026). والمخاطر المحتملة المحددة في الخطة هي كما يلي: (أ) دخول مرض كوفيد-19 إلى توكيلاو وانتشاره بين السكان؛ و (ب) تضرر توكيلاو جراء ظواهر الطقس البالغة الشدة أو غيرها من الكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى أضرار جسيمة أو خسائر في الأرواح أو تعطيل الاستثمارات الإنمائية لنيوزيلندا؛ و (ج) تكون لتحسين الاتصال الإلكتروني عواقب غير مقصودة؛ و (د) تأثير الصدمات الاقتصادية تأثيراً كبيراً في عائدات مصائد الأسماك في البلاد. وتشير الخطة أيضاً إلى أن مجالات التركيز المواضيعية الرئيسية لعمل نيوزيلندا مع توكيلاو هي المناخ والحوكمة والمؤسسات. وتركيز نيوزيلندا على المناخ هو الدافع إلى عملها في سبيل تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في توكيلاو، لأن ذلك ضروري للحفاظ على توكيلاو وتنميتها. والغرض من التركيز على الحوكمة والمؤسسات هو مساعدة توكيلاو على تحقيق حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية ومنعة لأن أنظمة الحكم الشفافة والخاضعة للمساءلة والشاملة والديمقراطية هي عوامل مهمة تساعد على تحقيق التنمية الإيجابية. وتشمل مجالات التركيز الثانوية التعليم والصحة ومصائد الأسماك والبنية التحتية والطاقة.

18 - وكان الغرض من الصندوق الاستئماني الدولي لتوكيلاو، الذي أنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، هو توفير الأمان على مرّ الأجيال وتزويد توكيلاو بمصدر دخل مستقل. وقد بلغ رصيد الصندوق في 30 حزيران/يونيه 2021 ما مقداره 98,325 مليون دولار نيوزيلندي.

جيم - النقل والاتصالات

19 - تُلبى الاحتياجات من النقل في توكيلاو بواسطة خدمات منتظمة لنقل الركاب وشحن البضائع من آبيا. وفي عام 2016، منحت نيوزيلندا توكيلاو السفينة *Mataliki*، وهي تتسع لعدد يصل إلى 60 راكباً إلى جانب البضائع الأساسية على متن رحلات دولية. وأدخل مزيد من التحسين على خطوط النقل في آذار/مارس 2018 مع بدء إبحار السفينة *Kalopaga*. وقد تولّت توكيلاو تمويل وشراء مركب الشحن هذا الذي يتسع لثمانية ركاب. وفي أواخر عام 2018، منحت نيوزيلندا توكيلاو سفينة للبحث والإنقاذ، تحمل اسم *Fetu o te Moana*، توفر أيضاً النقل العام بين الجزر المرجانية. ومع اكتمال أرصفة الموانئ الأربعة كافة والممرات بين الجزر في عام 2019، حدث تحسن كبير في خدمات الشحن في توكيلاو.

20 - وأشارت رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا آردن، أثناء زيارتها لتوكيلاو في تموز/يوليه 2019، إلى أن نيوزيلندا ملتزمة بالعمل في إطار شراكة مع توكيلاو على إنشاء خدمات جوية للإقليم. واشترطت لذلك أن تختار توكيلاو إحدى الجزر المرجانية الثلاث لإقامة مدرج الطائرات عليها؛ وأن يكون مشروعاً مشتركاً تشارك توكيلاو في تمويله؛ وأن يتسنى العثور على موقع مناسب؛ وأن تثبت التقييمات الهندسية والمالية جدوى الخدمات الجوية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، قرر مجلس الفونو العام أن يُنشأ على نوكونونو أول مدرج طائرات، مع تحديد الموقع رهناً بالتقييمات الهندسية.

21 - وتُقدّم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في توكيلاو من خلال شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية (Teletok). وقد تأكد الاستثمار في ربط توكيلاو بكابل إنترنت مغمور في البحر في عام 2019. ويجري تمويل المشروع بالاشتراك بين حكومة توكيلاو وحكومة نيوزيلندا. وسيوفر كابل الإنترنت المغمور في البحر خدمة الإنترنت عالي السرعة، وبالتالي يتيح المجال لتحسين الاتصالات والإدارة والحكومة والخدمات الصحية والتعليمية. وقد تم إيصال الكابل إلى توكيلاو في أيلول/سبتمبر 2021، ومن المقرر أن يبدأ تشغيله في حزيران/يونيه 2022.

دال - الإمداد بالطاقة

22 - في عام 2012، أصبحت توكيلاو أول منطقة في العالم تستمد طاقتها الكهربائية بشكل أساسي من الطاقة الشمسية، وذلك بعد اكتمال مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة. وتم في إطار هذه المبادرة تركيب نظام فولطاضوئي شمسي في الجزر المرجانية الثلاث.

23 - وقد شهد الطلب على الكهرباء زيادة كبيرة منذ عام 2012. ونتيجة لذلك، مولت حكومة توكيلاو في عام 2016 عملية توسيع صغيرة للنظم الفولطاضوئية وتحديثات لشبكات التوزيع الموجودة في القرى. لكن ظل الطلب يفوق العرض. وفي عام 2019، التزمت نيوزيلندا بتخصيص مبلغ 6 ملايين دولار نيوزيلندي لتوسيع وتجديد مرافق الطاقة المتجددة في توكيلاو، من أجل توليد الكهرباء للقرى. وستساهم حكومة توكيلاو والقرى بمبلغ 3 ملايين دولار نيوزيلندي. ومن المتوقع أن يكتمل في عام 2022 تركيب تكنولوجيا جديدة مجرّبة من شأنها أن تكفل لتوكيلاو توليد نسبة 90 في المائة من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة لمدة 10 سنوات على الأقل، لأن الرقابة على الحدود بسبب جائحة كوفيد-19 أخلت عملية التركيب.

ثالثاً - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

24 - في تشرين الأول/أكتوبر 2016، أجرت وكالة الإحصاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصاءات الوطنية لتوكيلاو تعداداً يتم كل خمس سنوات. وبلغ العدد النظري الرسمي للسكان المقيمين بصفة اعتيادية 1 499 نسمة، مما يمثل زيادة بنسبة 6,2 في المائة مقارنة بالتعداد السابق الذي أجري في عام 2011. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أجرت وكالة الإحصاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصاءات الوطنية لتوكيلاو إحصاء للسكان أفاد بحدوث زيادة إضافية في عدد السكان المقيمين بصفة اعتيادية إلى 1 647 نسمة.

25 - وأنجزت في عام 2016 أول دراسة استقصائية لدخل الأسرة المعيشية وإنفاقها في توكيلاو، بمساعدة من جماعة المحيط الهادئ. وأشارت التقديرات الناتجة عن الدراسة إلى أن إجمالي الدخل السنوي للأسر المعيشية بلغ 7 ملايين دولار نيوزيلندي، حصة العمالة منها 77,2 في المائة، والريوع المفترضة من الإيجار 10 في المائة، والإيرادات المتأتية من التحويلات (بما فيها التحويلات المالية والاستحقاقات الاجتماعية والمعاشات التقاعدية والمنح الدراسية) 7 في المائة، والهدايا (العينية والتحويلات المالية) 5,1 في المائة. وأشارت التقديرات الناتجة عن الدراسة الاستقصائية إلى أن متوسط حجم الأسرة المعيشية يبلغ 4,6 أشخاص وأن متوسط دخل الفرد السنوي يبلغ 6 100 دولار نيوزيلندي. ونحو 40 في المائة من سكان توكيلاو هم دون سن العشرين عاماً، بينما يبلغ متوسط العمر 25 سنة.

26 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، كان لكوفيد-19 تأثير اجتماعي كبير على شعب توكيلاو. فقد اضطر عدد من الطلاب إلى التخلي عن دراستهم في الخارج، وازدادت صعوبة سفر المرضى إلى نيوزيلندا، وتقطعت بهم السبل في ساموا ونيوزيلندا بعد تلقيهم العلاج. وشهدت الحياة الأسرية اختلالاً كبيراً.

باء - التعليم

27 - هناك ثلاثة مدارس في توكيلاو، واحدة في كل جزيرة، توفر التعليم المجاني في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلتين الابتدائية والثانوية حتى السنة الثالثة عشرة. ولأن توكيلاو من مالكي جامعة جنوب المحيط الهادئ، بإمكان طلبتها الاستفادة من الدورات الأساسية للتعلم عن بُعد عن طريق جهاز استقبال ساتلي ومركز تابعين للجامعة موجودين في كل جزيرة. وتغطي حكومة توكيلاو تكلفة البنى التحتية المحلية للجامعة وتكلفة موظفيها المحليين.

28 - وفي ضوء التزام مالي كبير من جانب نيوزيلندا، نفذت توكيلاو خطة خمسية لإحداث تحول في التعليم الإلزامي ركزت على التعليم في المرحلة الابتدائية وفي مرحلة الطفولة المبكرة، بمساعدة من مركز تطوير التعليم في جامعة ماسي. وأجرى مكتب استعراض التعليم التابع لنيوزيلندا زيارة لقرى توكيلاو الثلاث في آذار/مارس 2018 لتقييم التقدم المحرز والتشاور مع المجالس القروية واللجان التعليمية بخصوص الأولويات للسنوات المقبلة. وخلص استعراض عام 2018 إلى أن تحسناً طرأ على نوعية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية منذ استعراض عام 2013. ومع ذلك، لا يزال يتعين فعل الكثير، ويجب إيلاء اهتمام خاص لتحسين نطاق ونوعية التعليم الثانوي.

29 - وفي عام 2019، دعمت نيوزيلندا إدارة التعليم في توكيلاو في عقد مؤتمر قمة ناجح للتعليم في توكيلاو من خلال منح التمويل وتنسيق حضور ممثلي وكالات التعليم النيوزيلندية. وأقر مؤتمر القمة تحولاً تاريخياً في استراتيجية توكيلاو التعليمية نحو الاندماج على نحو أوثق مع نظام التعليم النيوزيلندي، وذلك من أجل تحسين نوعية التعليم الثانوي وتوسيع مسارات الحياة الوظيفية والتعلم لشباب توكيلاو. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، وافق مجلس الفونو العام على استراتيجيات التعليم الثانوي والرقمي الجديدة في توكيلاو. وفي أيار/مايو 2020، التزمت نيوزيلندا بتقديم 4 ملايين دولار نيوزيلندي لدعم توكيلاو في تنفيذ استراتيجياتها للتعليم الثانوي والرقمي على وجه الخصوص، ومواصلة رفع مستوى جميع الخدمات التعليمية.

جيم - الرعاية الصحية

30 - أُنجز في عام 2019 استعراض مستقل للخدمات الصحية السريرية في توكيلاو ونظام إحالة المرضى التابع لحكومة توكيلاو، وقُدِّم العديد من التوصيات لتحسين الخدمات الصحية. وخلص الاستعراض إلى أنه على الرغم من أن نظام إيصال الخدمات الصحية في توكيلاو هو نظام حسن الموارد من الناحية المالية، فإنه تشوبه مواضع خلل جوهري. ولوحظ فيه أن العلاقات المتوترة يمكن أن تعوق تقديم الخدمات الصحية والتنسيق الوطني على نحو فعال. وخلص الاستعراض إلى أن توفير رعاية صحية دون المستوى المطلوب وانعدام الثقة في الخدمات السريرية المحلية يسهمان في زيادة اللجوء إلى نظام إحالة المرضى. ويسهم ذلك، إلى جانب زيادة انتشار الأمراض غير المعدية، والمشاكل المتعلقة بالسياسات والعمليات، في العبء المالي غير المحتمل للنظام. وقد تعاقدت وزارة الخارجية والتجارة في نيوزيلندا مع مستشار لشؤون الصحة من توكيلاو من أجل مساعدة حكومة توكيلاو في تحديد الأولويات في ما يتعلق بتوصيات الاستعراض، ووضع خطة استراتيجية وخطط تنفيذية لتحسين الخدمات الصحية.

31 - وأبلغت توكيلاو عن انخفاض معدلات وفيات الرضع ووفيات الأمهات، وذلك بفضل إحالة الأمهات مبكراً إلى مراكز رعاية الأمومة في ساموا أو نيوزيلندا. وتبلغ نسبة تغطية الرعاية قبل الولادة وخدمات تحصين الأطفال 100 في المائة. ومعدلات التحصين مرتفعة جداً أيضاً في توكيلاو. وقد توخت اليقظة في حماية سكانها من تفشي داء الحصبة في ساموا.

32 - وفي تموز/يوليه 2021، قامت قوات الدفاع النيوزيلندية بعملية تسليم لقاحات مضادة لكوفيد-19 بدون تلامس إلى الجزر المرجانية الثلاث في توكيلاو، التي كان كل منها قادراً على تدبير برنامجها الخاص بتوزيع اللقاحات باستخدام موظفين سريريين محليين، بينما تولت وزارة الصحة النيوزيلندية التخطيط عن بُعد ودعم التحضيرات لتوزيعها. ونتيجة لذلك، تلقى الآن حوالي 99 في المائة من الأشخاص في توكيلاو الذين تبلغ أعمارهم 16 عاماً أو أكثر تطعماً كاملاً ضد كوفيد-19، وتوجد في مرحلة التخطيط عملية أخرى لإيصال اللقاحات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 عاماً. وفي غضون ذلك، تمشى مع التعهد بتحسين صحة المرأة الذي قطعه رئيسة وزراء نيوزيلندا خلال زيارتها إلى توكيلاو في عام 2019، مولت نيوزيلندا تسليم 900 جرعة من لقاح Gardasil 9 المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري إلى توكيلاو للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات و 19 سنة. وسيدأ عما قريب برنامج لتوعية الناس بشأن اللقاح الجديد، وتأمل توكيلاو في بدء عمليات التطعيم في أوائل عام 2022.

33 - وحتى وقت كتابة ورقة العمل هذه، كانت توكيلاو قد أبلغت عن عدم وجود أي حالات إصابة بكوفيد-19. وفي 21 آذار/مارس 2020، أعلنت توكيلاو أن حدودها مغلقة أمام جميع البلدان والأقاليم التي فيها حالات إصابة بكوفيد-19. وقدمت نيوزيلندا إلى حكومة توكيلاو 3 ملايين دولار نيوزيلندي في شكل دعم للميزانية التكميلية في آذار/مارس 2020 للتأهب لجائحة كوفيد-19 والاستجابة لآثارها الاقتصادية والاجتماعية. والتزم بتقديم مبلغ 1,26 مليون دولار نيوزيلندي إضافي لتحسين القدرة التشخيصية في توكيلاو (بما في ذلك قدرات اختبارات الكشف عن كوفيد-19)، ومساعدة القطاع الصحي على تجهيز مرافق الحجر الصحي والعزل في المستشفيات لكل قرية على النحو المناسب. ويُستكمل هذا الدعم المالي بمشورة تقدمها وزارة الصحة النيوزيلندية، والمساعدة المستمرة من المنظمات الإقليمية والدولية، التي تدعمها حكومة نيوزيلندا.

رابعاً - البيئة

34 - جزر توكيلاو المرجانية المنخفضة معرضة لآثار تغير المناخ مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، والظواهر الجوية البالغة الشدة، والمخاطر المتصلة بذلك. وفي تموز/يوليه 2016، أدرج مجلس الفونو العام تغير المناخ ضمن أولوياته الوطنية في الإطار الإنمائي الوطني لتوكيلاو للفترة 2016-2020. وفي نيسان/أبريل 2017، أطلقت توكيلاو رسماً استراتيجيتها لتغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030".

35 - وتعترف نيوزيلندا بالتزامها الفريد تجاه توكيلاو بالمساعدة في جهود التكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهة الكوارث لأن توكيلاو، بوصفها إقليمياً تابعاً لنيوزيلندا، لا يمكنها الحصول على الأموال العالمية المتعلقة بمواجهة تغير المناخ، وهي تتلقى مساعدة محدودة من الجهات المانحة الأخرى. وجرى تمديد برنامج متعدد السنوات للمساعدة التقنية وتمويل المنح بغرض تعزيز التأهب للكوارث في توكيلاو. وفي عام 2019، أكمل مهندسون بيئيون تعاقدت معهم نيوزيلندا دراسة عن المخاطر الساحلية وخطة تنفيذ لتحسين قدرة السواحل على الصمود. وابتكروا كذلك تصميمات نظرية لمراكز إجلاء متعددة الأغراض عقب عقد حلقة عمل مع ممثلي قرى توكيلاو أعطت الأولوية للاستثمار "بلا ندم" في حماية الأرواح. وقدم مسؤولو نيوزيلندا وتوكيلاو خطة التنفيذ إلى مجالس القرى في شباط/فبراير 2020، وكفلوا إدراج التعليقات الواردة من القرى في تنقيح الخطة. وفي حزيران/يونيه 2020، التزمت نيوزيلندا بتقديم 5 ملايين دولار نيوزيلندي من أجل وضع تصميم مفصل وتقديم المساعدة الأولية لتنفيذ مشاريع القدرة على الصمود التي تعتبرها توكيلاو ونيوزيلندا مشاريع ذات أولوية. وفي أوائل عام 2021، تعاقدت نيوزيلندا مع شركة هندسية في ساموا للمضي قدماً في التخطيط للمشروع. وقد أكملت الشركة الساموية مؤخراً التشاور مع توكيلاو بشأن خيارات التصميم.

36 - وقامت نيوزيلندا أيضاً بتكييف نهجها إزاء تعزيز الأمن المائي في توكيلاو لمراعاة تدابير السيطرة على كوفيد-19. ونشرت البحرية النيوزيلندية سفينة كبيرة في توكيلاو في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 نقلت خزانات مياه ومواد خاصة بالطاقة المتجددة إلى الجزر بواسطة طائرة مروحية مع الحفاظ على التباعد البدني.

خامسا - العلاقات الخارجية

37 - لا تملك توكيلاو، بوصفها إقليمياً غير متمتع بالحكم الذاتي، شخصية قانونية دولية منفصلة عن شخصية نيوزيلندا القانونية بما يسمح لها بالدخول في التزامات قانونية دولية رسمية كدولة قائمة بحد ذاتها. وتضطلع نيوزيلندا، بالتشاور مع توكيلاو، بمسؤولية الدخول في أي التزامات من هذا القبيل باسم توكيلاو. وتشارك توكيلاو بالأصالة عن نفسها في أعمال المنظمات الإقليمية والدولية ما دامت تلك المنظمات تجيز ذلك.

38 - وتسعى توكيلاو إلى زيادة تعاونها مع المنظمات الإقليمية والدولية. وهي عضو في جماعة المحيط الهادئ، وبرنامج جماعة بلدان المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية، ومجلس جامعة جنوب المحيط الهادئ، وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جزر المحيط الهادئ. وتوكيلاو عضو منتسب في منتدى جزر المحيط الهادئ، وعضو في مجموعة القادة البولينيبيين، وعضو منتسب في منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وإضافة إلى علاقة توكيلاو بنيوزيلندا، فإن لتوكيلاو علاقة ثنائية هامة مع ساموا.

39 - وحضر ممثلو توكيلاو الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ كجزء من وفد نيوزيلندا. وكان من أبرز أحداث المؤتمر العرض الخاص لفيلم *Vaka*، وهو فيلم يتناول مدى ضعف توكيلاو أمام تغير المناخ.

40 - وفي الدورة الثالثة والعشرين، أعلنت نيوزيلندا أنها قامت، بناء على طلب حكومة توكيلاو، بتقديم إعلان رسمي إلى الأمم المتحدة بشأن توسيع نطاق التطبيق الإقليمي للاتفاقية واتفاق باريس ليشمل توكيلاو. وتتضمن التقارير الوطنية المقدمة من نيوزيلندا في إطار الاتفاقية الآن الإجراءات التي تتخذها توكيلاو.

سادسا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

41 - في الجلسة الثانية للجنة الخاصة، التي عُقدت في 14 حزيران/يونيه 2021، أدلى ممثل نيوزيلندا ببيان باسم أولو-أو-توكيلاو (رئيس الحكومة). وأشار في بيانه إلى أن القيود المفروضة على السفر إلى توكيلاو بسبب جائحة كوفيد-19 قد حمت الإقليم من التعرض للفيروس. وذكر أن توكيلاو كانت قد وضعت في آذار/مارس 2020 خطة وطنية لمكافحة الأمراض والتصدي لحالات الطوارئ، حيث أنشأت مجلساً تنفيذياً وطنياً يضم لجنة استشارية معنية بالتدابير الوقائية، ومكن تقييم إعفاءات السفر الذي أجراه المجلس أكثر من 100 من سكان توكيلاو من العودة إلى ديارهم رغم إغلاق الحدود. وأوضح أيضاً أن برنامج الأشغال في قرى توكيلاو الثلاث قد أعيد ترتيبه لإعطاء الأولوية فيه لتجديد البنى التحتية للمستشفيات وتجهيز مرافق الحجر الصحي، وأن نيوزيلندا وكيانات الأمم المتحدة قدمت الدعم المالي والتقني لتيسير إنجاز تلك الأشغال.

42 - وأشار في بيانه أيضاً إلى أن نيوزيلندا تعمل على تعزيز البنية التحتية لتوكيلاو من خلال جملة أمور من بينها زيادة قدرات توليد الطاقة وبناء مدارس ومستشفيات ومنازل جديدة استناداً إلى قانون البناء النيوزيلندي، وبناء مرافق أكثر أماناً للتنقل من السفن إلى الشاطئ. والآثار السلبية التي يخلفها تغير المناخ على الجزيرة لا يمكن سوى التخفيف من حدتها، لا القضاء عليها تماماً.

43 - وقال إن توكيلاو بدأت في نقل كبار المسؤولين في الخدمة العامة الوطنية من ساموا إلى توكيلاو، من أجل تقديم مشورة عصرية بصفة شخصية إلى الشيوخ، وهو ما سيعزز تكامل المعارف التقليدية والعصرية التي يتسم به نموذج الحكم في توكيلاو. وقال أيضاً إنه، بعد أن اكتسبت توكيلاو ثقة متزايدة في صقل نموذج حكمها الذي يجمع بين ثقافتها والنهج الغربي، بات من الواضح بشكل متزايد أن هيكل الحكم الذي اختارته نيوى وجزر كوك قد لا يكون مناسباً لتوكيلاو. وختم بالقول إن تقرير المصير، رغم أنه لا يزال يمثل أحد الخيارات، فإنه ينطوي على مخاطر خاصة به.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

44 - أدلى ممثل نيوزيلندا ببيان في الجلسة الثانية للجنة الخاصة، المعقودة في 14 حزيران/يونيه 2021. فقال إن صون توكيلاو لتظل بمنأى عن جائحة كوفيد-19 كان هو المحور الرئيسي لجهود حكومته مع الإقليم على مدار الخمسة عشر شهراً الماضية. ومضى يقول إنه على الرغم من أن جغرافية توكيلاو النائية قد وفرت لها قدرأ من الحماية، فإن صغر جزرها المرجانية وقلة قدراتها في مجال الرعاية الصحية وطبيعة مجتمعاتها المتماسكة أمور قد جعلها معرضة بشدة لانتشار الفيروس، ولذلك كانت الاستعدادات جارية لتوزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19 في توكيلاو في الشهر التالي. وأوضح أن الحاجة إلى إبقاء حدود توكيلاو مغلقة لم يحل دون بذل جهود متواصلة لتحسين حياة شعبها وزيادة قدرته على الحكم الذاتي. وأبلغ اللجنة الخاصة أنه، بفضل التعاون الوثيق بين نيوزيلندا وتوكيلاو وساموا، أُعيد إلى توكيلاو 88 من سكان توكيلاو الذين تقطعت بهم السبل في نيوزيلندا بسبب جائحة كوفيد-19، منهم عمال أساسيون ومرضى قيد العلاج الطبي.

45 - وقال إن نيوزيلندا، بالإضافة إلى دعمها للميزانية التكميلية لتعزيز التأهب لمواجهة الجائحة في توكيلاو، عيّنت أيضاً مستشاراً صحياً لكي يقدم الدعم في مجال تحسينات الخدمات الصحية السريرية. وأوضح أيضاً أن حكومته خصصت أموالاً على مدى أربع سنوات من أجل تنفيذ استراتيجيات التعليم الثانوي والرقمي التي وضعتها حكومة توكيلاو، في أعقاب قرار اتخذه مجلس الفونو العام لتوكيلاو للاندماج بشكل أوثق مع نظامي التعليم الثانوي والجامعي في نيوزيلندا.

46 - وتابع قائلاً إنه على الرغم القيود العملية التي تطرحها جائحة كوفيد-19، تواصل إحراز تقدم نحو بناء كابل بحري جديد ووصلة جديدة بين الجزر المرجانية، وهو ما سيؤدي إلى تعزيز قدرات توكيلاو وزيادة الفرص فيها في مجالات منها التعليم والحكم الذاتي والاتصال الإلكتروني الدولي. وأوضح أن مصادد الأسماك، باعتبارها المصدر المهم الوحيد للإيرادات المستقلة في توكيلاو، قد أسهمت إسهاماً حاسماً في تطلعات الإقليم إلى قدر أكبر من تقرير المصير، وأن نيوزيلندا تواصل العمل مع توكيلاو لضمان استمرار الإدارة المستدامة لمصادد الأسماك الواقعة ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لتوكيلاو.

47 - وقال إن نيوزيلندا ملتزمة بدعم توكيلاو لتحديث مجموعة قوانينها لجعلها متوافقة مع المعايير الدولية؛ ويجرى حالياً حوار إيجابي مع زعماء توكيلاو بشأن تحسين الخدمات القانونية والقضائية وخدمات الشرطة في الإقليم. واختتم بالقول إن التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 لم تؤد سوى إلى تقوية عزم نيوزيلندا على دعم توكيلاو في جهودها الرامية إلى تعزيز قدرتها على الحكم الذاتي وصنع القرار.

سابعا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو

48 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة توكيلاو في جلسيتها الثانية والسابعة، المعقودتين في 14 و 24 حزيران/يونيه 2021. ففي الجلسة الثانية، وبموافقة اللجنة الخاصة، أدلى ممثل نيوزيلندا ببيان باسم أولو-أو-توكيلاو (رئيس الحكومة)، كما ألقى بياناً بصفته ممثلاً لبلده. وفي الجلسة السابعة، عرض ممثل بابوا غينيا الجديدة (باسم فيجي أيضاً) مشروع القرار A/AC.109/2021/L.23. وبعد ذلك، انضم وفد إندونيسيا إلى مقامي مشروع القرار. وفي الجلسة نفسها، اعتمدت اللجنة الخاصة مشروع القرار A/AC.109/2021/L.23 بدون تصويت.

باء - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو

49 - في الجلسة الثانية عشرة للجنة السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، التي عُقدت في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021، قال ممثل نيوزيلندا إن توكيلاو ظلت بمنأى عن جائحة كوفيد-19، وقد تلقت نسبة 99 في المائة من سكانها المؤهلين الذين تبلغ أعمارهم 16 عاماً أو أكثر تطعماً كاملاً ضد الفيروس. وقال أيضاً إن نيوزيلندا قامت بعملية تسليم لقاحات بدون تألمس، وقدمت تدريباً افتراضياً على إدارة اللقاحات وغير ذلك من خدمات التخطيط والدعم عن بُعد، مما مكن توكيلاو من إدارة برنامجها الخاص ببدء التطعيم بأمان باستخدام موظفين سريريين محليين في كل جزيرة من جزرها المرجانية الثلاث. وأوضح أن النتائج التي تترتب على اتخاذ هذه الإجراءات هي شهادة قوية على وجود شراكة فريدة: فقد تمكنت توكيلاو من أن تقي بنفسها بأولوياتها، بالدعم المناسب الذي قدمته نيوزيلندا في أوانه. ومضى يقول إنه يجري إعداد خطط لتقديم اللقاحات في الأشهر التالية للسكان الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة. وقال إنه على الرغم من الحماية التي يوفرها لتوكيلاو موقعها الجغرافي النائي، فإنها لا تزال عرضة لانتشار الفيروس، نظراً لصغر حجم جزرها المرجانية، وطابع الترابط الوثيق الذي تتسم به مجتمعاتها المحلية، ومحدودية قدرتها على الرعاية الصحية، وأن التدابير الحدودية المناسبة وعمليات التطعيم الجارية ستظل بالتالي من سمات الحياة في توكيلاو في المستقبل المنظور.

50 - وأوضح أن حكومته ستواصل العمل بشكل وثيق مع توكيلاو لإيصال الضروريات لسكانها، حيث ستشمل مجالات التركيز الرئيسية مساعدة المناطق الساحلية على الصمود، وإصلاح قطاع العدالة، وصون اللغة، وتحديث وتوسيع إمدادات الطاقة الشمسية، وإنشاء كابل بحري جديد وربط شبكي بين الجزر المرجانية، مع التقيد الصارم ببروتوكولات السلامة ذات الصلة بمكافحة كوفيد-19. وقال إنه جرى في أيلول/سبتمبر 2021 تمديد كابل Southern Cross NEXT ليشمل جزيرة نوكونونو المرجانية، مما أدى إلى الحصول على إنترنت ذات سرعة عالية وموثوقة، وفي الأشهر التالية، سيربط الاتصال المحلي

الجزيرتين المرجانيتين الآخرين بالكابل الجديد، مما سيزيد من قدرات توكيلاو ويتيح لها فرصاً من حيث التعليم والحكم الذاتي والاتصال الدولي. وأوضح أن من المجالات الرئيسية الأخرى التي تم التركيز عليها التوزيع المقرر للقاح 9 Gardasil المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري في توكيلاو بناء على طلب من "فاتوبيبي" (Fatupaepae) (الجماعة النسائية).

51 - وأردف قائلاً إن التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 لم تؤد سوى إلى تقوية عزم نيوزيلندا على دعم توكيلاو في جهودها الرامية إلى تعزيز قدرتها على صنع القرار والحكم الذاتي، وإن وفد بلده يرحب بالاهتمام المستمر للجنة الرابعة وسياصل تقديم معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب لمساعدة كل من اللجنة ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

52 - في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021، اعتمدت الجمعية العامة دون تصويت القرار 101/76 بشأن مسألة توكيلاو. وجاء في ذلك القرار أن الجمعية العامة:

(أ) اعترفت بقرار مجلس الفونو العام في عام 2008 أن تؤجل توكيلاو النظر في اتخاذ أي إجراء لتقرير المصير في المستقبل وأن تركز نيوزيلندا وتوكيلاو من جديد الجهود والاهتمام لكفالة تحسين الخدمات الضرورية والبنية التحتية في جزر توكيلاو المرجانية وتعزيزها، مما يضمن تحسين نوعية الحياة والفرص المتاحة لشعب توكيلاو؛

(ب) رحبت بالتقدم المحرز في نقل السلطة إلى مجالس *التاويوليجا* الثلاثة (المجالس القروية)، منذ عام 2004، ولاحظت أن من المقرر إجراء مزيد من المناقشة بشأن هذا الموضوع بناء على التوصيات الواردة في تقرير استعراض نقل السلطة، الذي أعد في عام 2012، والجهود الإضافية المبذولة مؤخراً في توكيلاو لمعالجة نموذج حوكمة مستقبلي يراعي جملة أمور منها العقيدة الدينية للإقليم وثقافته وهويته؛

(ج) لاحظت مع الارتياح الانتخابات الديمقراطية التي جرت في توكيلاو في 23 كانون الثاني/يناير 2020 لمجلس الفونو العام العاشر، وما تلاها من أداء رئيس حكومة توكيلاو اليمين في 8 آذار/مارس 2021؛

(د) أقرت بالتحديات المستمرة التي تواجهها توكيلاو في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية بسبب جائحة كوفيد-19 وبالتعاون الوثيق مع الدولة القائمة بالإدارة، نيوزيلندا، والبلدان المجاورة، وأشادت بسجل توكيلاو في عدم انتقال الفيروس إلى شعبها حتى الآن؛

(هـ) لاحظت مع التقدير أن توكيلاو ونيوزيلندا لا تزالان ملتزمتين التزاماً راسخاً بالتنمية المستمرة لتوكيلاو بما يعود بالنفع على شعب توكيلاو على المدى الطويل، مع التركيز بوجه خاص على مواصلة تطوير المرافق في كل جزيرة مرجانية بما يفي باحتياجاتها الحالية، بما في ذلك الاستثمار لربط توكيلاو بكابل ألياف ضوئية مغمور في البحر من أجل توفير خدمات إنترنت أسرع وأكثر موثوقية، وتحسين بنية النقل البحري التحتية وخدماته، وتوفير خدمات جيدة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم، ودعم قطاع مصائد الأسماك؛

(و) أشارت إلى الخطة الاستراتيجية الوطنية لتوكيلاو، 2016-2020، التي أعطت الأولوية للحكومة الرشيدة، والتنمية البشرية، وتطوير البنية التحتية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والنقل، والاستدامة، والتكيف مع تغير المناخ، باعتبارها تشكل إطاراً هاماً لضمان مستقبل مستدام للإقليم؛

(ز) أقرت بالتزام نيوزيلندا المستمر والمتسق بالوفاء بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعب توكيلاو، بسبل منها توفير أصول جديدة لخدمات الشحن وتطوير البنية التحتية للشحن، ودعم الميزانية من أجل تقديم الخدمات التعليمية، بدءاً من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ووصولاً إلى البرامج الدراسية الأساسية في مرحلة التعليم العالي، وكذلك بالدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وما يبديانه من تعاون؛

(ح) أشارت إلى إنجاز توكيلاو، في عام 2013، مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة بدعم من الدولة القائمة بالإدارة، ومنح هيئة نيوزيلندا المعنية بكفاءة الطاقة وحفظها جائزة الطاقة المتجددة لحكومة توكيلاو؛

(ط) أشارت أيضاً إلى التدابير التي اتخذتها توكيلاو والتي ترمي إلى الحفاظ على صحة شعبها من خلال سياسة "توكيلاو خالية من التبغ بحلول عام 2020"، التي أطلقت في عام 2017، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية صاحبة المصلحة على تقديم الدعم اللازم لتنفيذها؛

(ي) أقرت بحاجة توكيلاو إلى استمرار الدعم المقدم من المجتمع الدولي ورغبتها في المشاركة في المناقشات بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وآثار تغير المناخ، وحماية البيئة والمحيطات، وشجعت، في ذلك الصدد، تقديم المساعدة، حسب الاقتضاء، من أجل تنفيذ استراتيجية توكيلاو لمواجهة تغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030"؛

(ك) قدرت الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة كي تدرج في تقاريرها الوطنية المقدمة إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الإجراءات التي اتخذتها توكيلاو للتخفيف من آثار تغير المناخ، وأشارت أيضاً إلى إنجاز توكيلاو البارز المتمثل في إطلاق تقريرها عن الجرد الوطني لغازات الدفيئة في 11 نيسان/أبريل 2019؛

(ل) أشارت مع الارتياح إلى تأسيس وتشغيل الصندوق الاستثماري الدولي لتوكيلاو لدعم احتياجات توكيلاو المستمرة، وأهابت بالدول الأعضاء والوكالات الدولية والإقليمية إلى المساهمة في الصندوق لتوفر بذلك الدعم العملي لمساعدة توكيلاو في التغلب على المشاكل الناجمة عن صغر مساحتها وعزلتها وانعدام الموارد فيها؛

(م) رحبت باستمرار روح التعاون التي تبديها الدول والأقاليم الأخرى في منطقة المحيط الهادئ تجاه توكيلاو وبالدعم الذي توفره لمطموحاتها الاقتصادية والسياسية ومشاركتها المتزايدة في الشؤون الإقليمية والدولية، بما في ذلك مشاركتها، ممثلةً برئيس حكومتها، وبصفتها عضواً منتسباً، في الاجتماع الخمسين لقادة منتدى جزر المحيط الهادئ، الذي عقد في توفالو في آب/أغسطس 2019؛

(ن) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة ووكالات الأمم المتحدة مواصلة تقديم المساعدة لتوكيلاو وهي تمضي قدماً على طريق التنمية؛

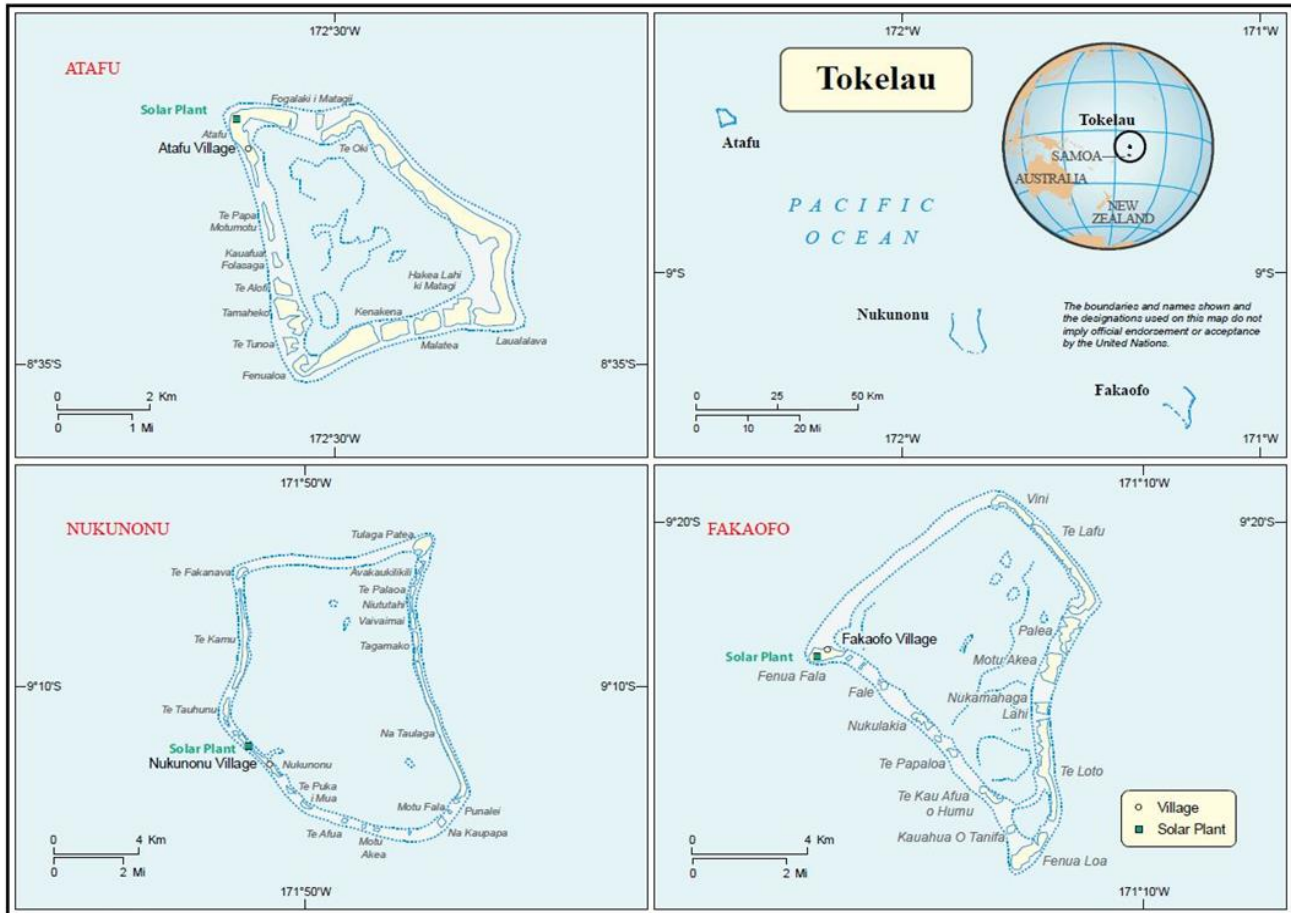
(س) أقرت بالإجراءات الإيجابية التي اتخذتها الدولة القائمة بالإدارة لإحالة المعلومات المتعلقة بالحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في توكيلاو إلى الأمين العام، بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة؛

(ع) أشادت بالتزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا المتجدد القوي بمواصلة العمل معاً لما فيه مصلحة توكيلاو وشعبها؛

(ف) طلبت إلى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أن تواصل دراسة مسألة إقليم توكيلاو غير المتمتع بالحكم الذاتي وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين.

المرفق

خريطة توكيلاو



Map No. 2899 Rev.6 UNITED NATIONS
June 2017

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)